

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

إعداد

د/ أسماء فراج خليوي العتيبي

أستاذ علم النفس المساعد
جامعة شقراء

د/ إلهام جلال إبراهيم عثمان

مدرس علم النفس التربوي - جامعة المنيا
أستاذ علم نفس التربوي المساعد
جامعة شقراء سابقاً

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

د/ إلهام جلال إبراهيم عثمان و د/ أسماء فراج خليوي العتيبي *

المقدمة:

يعد التحصيل الأكاديمي من الموضوعات التي نالت اهتماماً واسعاً من قبل الباحثين والدارسين في مجال التربية وعلم النفس وخاصة في ظل العصر الحالي الذي يشهد تطوراً علمياً وتقنياً هائلاً في شتى مجالات الحياة، والذي يفرض بدوره على النظم التعليمية الاهتمام بالنتائج الكيفي للتعليم من أجل مسانيرة وملاحقة هذا التطور، ومن أجل الجودة في التعليم، ويتأثر التحصيل الأكاديمي بالعديد من المتغيرات والعوامل العقلية وغير العقلية، وكذلك العوامل البيئية والظروف الاجتماعية، وترتبط بعض هذه العوامل بقدرات الطلاب وأنواع الذكاء لديهم، هذا بالإضافة إلى سماتهم وخصائصهم الشخصية التي تسهم بصورة أو أخرى في ارتفاعه وتدنيه لديهم، ولذلك بذلت العديد من الجهود البحثية لربط التحصيل الأكاديمي بمتغيرات عديدة أهمها الذكاء والشخصية بأبعادهم المختلفة.

ويشير كوپازا وسميت (Smith & Kopaza, 1982) إلى أن التعرض للضغوط هو أمر حتمي ولا مفر منه، حيث إن الحياة تحمل في طياتها العديد من العقبات والصعوبات والظروف غير المواتية، ويلخص سميت ذلك بقوله "لا حياة بدون ضغوط، وحيث توجد الحياة توجد الضغوط" (صيدم، ٢٠١٢: ٤).

وفي ظل الظروف الحياتية الصعبة، وفي ظل التحديات التي يواجهها الطلاب الجامعيون، تتجلى الحاجة لمواجهة الضغوط النفسية وما ينطوي عليه من قدرات تساعد على التكيف والتوافق مع الظروف الراهنة.

وتعد أساليب مواجهة الضغوط النفسية من الموضوعات الهامة التي نالت قدراً كبيراً من الاهتمام في الدراسات النفسية منذ السبعينات، فمعرفة الأساليب التي

* د/ إلهام جلال إبراهيم عثمان: مدرس علم النفس التربوي - جامعة المنيا.

:أستاذ علم نفس التربوي المساعد جامعة شقراء سابقاً.

د/ أسماء فراج خليوي العتيبي: أستاذ علم النفس المساعد - جامعة شقراء.

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

يستخدمها الطلاب في تعاملهم مع الضغوط النفسية التي تواجههم، له أهمية في توجيههم إلى استخدام أساليب تعامل فعالة تمكنهم من التعامل مع الضغوط النفسية التي يتعرضون لها بصورة إيجابية وتوافقية وتزيد في قوتهم الشخصية. ويعتبر الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً واستخداماً، وغالباً ما يرتبط النجاح بالذكاء سواء أكان ذلك في المهام التعليمية أم غيرها، ويعد الوقوف على مفهوم الذكاء وطبيعته من الأمور التي تساعد في فهم المحددات الرئيسة للنجاح (غرابية، ٢٠١٠)، وعلى مر الأزمنة كان الذكاء حقلاً خصباً للدراسات وقد كان ينظر للذكاء على أنه القدرة على حل المشكلات، وأن معامل الذكاء (IQ) هو الوحيد القادر على التنبؤ بالنجاح، وفي الآونة الأخيرة اعتنق العلماء والباحثين وجهات نظر غير تقليدية بشأن الذكاء، حيث تبين أن هناك أنواع أخرى من الذكاء تؤدي دوراً مهماً في تحقيق النجاح.

وقد برز مفهوم الذكاء الروحي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وازداد اهتمام الباحثين به بشكل كبير، ويمكن القول بأن الذكاء الروحي ظهر نتيجة دمج مفهومي الذكاء والروحانية معاً في مفهوم واحد جديد (Esmaili, 2014).

وفي دراسة أجراها ماسكارو وروسن (Mascaro & Rosen, 2006) تبين فيها أن الذكاء الروحي يرتبط سلباً بالاكنتاب والضعف النفسية، حيث أشارت إلى أن الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكاء الروحي هم أكثر عرضة للاكنتاب والضعف النفسية من غيرهم. وفي دراسات كل من محاسنه وآخرون (Mahasneh et al. ٢٠١٥)، الصميدعي (٢٠١٣)، (البجدي، ٢٠١٥) خلصت نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباط بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية.

مشكلة الدراسة:

في مطلع القرن الحالي بدأ علماء النفس يلتفتون إلى أهمية الذكاء الروحي وأثره في مستوى الأداء حيث يري كوفي (٢٠٠٦) أن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي والمهم من بين الذكاءات الأخرى لأنه يتضمن الصفات الحيوية للفرد مثل الطاقة والإصرار والحماس وتنمية الهوية الأخلاقية للفرد، كما يري (بوزان، ٢٠٠٥) أن الذكاء الروحي بصفاته المتعددة يعد من المتطلبات التربوية التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها.

ويشكل طلاب الجامعة شريحة هامة من شرائح المجتمع، فهم عماد الأمة وقادة الغد، ولقد أصبح الاهتمام بتلك الفئة ودراسة خصائصها ومعرفة احتياجاتها من أبرز الاهتمامات لدى المجتمعات كافة، ويأتي ذلك الاهتمام بهذه الفئة من منطلق أهميتها فهم يشكلون ثروة قومية ورأس مال ثمين يساعد على النمو والتقدم حاضراً ومستقبلاً.

وبذلك تعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من دور في صقل شخصية الطالب وتحديد شكل حياته المستقبلية ودوره فيها، وكغيرها من المراحل فإن أفرادها معرضون للضغوط النفسية، حيث يذكر (Constance, 2004) أن طلاب الجامعة هم عرضة لكثير من المشكلات النفسية والصراعات، وتلك نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، والتي تظهر في الإحساس بالاستقلالية وتحمل المسؤولية، وإكسابهم الدور الأكاديمي والمهني (الحمد، ٢٠١٣: ١٣٦).

ونعتبر طالبات كلية التربية هم اللبنة الأساسية في المجتمعات التي تسعى الحكومات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص لتحسين أدائهن التحصيلي ليتمكنوا من أداء دورهن في المجتمع ولا يكون ذلك إلا من خلال تطوير قدراتهن.

وتشير بعض الدراسات لأهمية الممارسات الروحانية في تأثيرها في الضغوط التي يتعرض لها الطلاب، فقد أكدت دراسة كل من (Alihosseini, Rangan, & Hajmohammadi, 2014)، (الضبع، ٢٠١٢) على أهمية الأنشطة الروحانية في تحقيق السعادة، وفي تحقيق طرق فعالة في مواجهة الضغوط.

ويرى (خاطر، ٢٠٠٦) أنه يمكن خفض تأثير ضغوط أحداث الحياة من خلال الإرشاد الديني والأدعية والأذكار ومخالفة الهوى والشيطان.

وبذلك فإن الربط بين الروحانيات وأساليب مواجهة الضغوط النفسية ومتغيرات الحقل التعليمي كالتحصيل الأكاديمي لمعرفة هل هناك علاقة تربط بينهما ومعرفة طبيعية هذه العلاقة يعد أمراً مهماً في العملية التعليمية لأجل تعزيز وتنمية الصحة النفسية السوية وتصميم وتطبيق برامج إرشادية لرفع مستوى التحصيلي للطلاب.

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

لذلك جاءت الدراسة الحالية لتعرف مساهمة الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية.

تساؤلات الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

- ما مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟
 - ما أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء تعزى إلى متغير المستوى الدراسي طبقاً للمجموعات الأربعة (أولى - ثانية - ثالثة - رابعة)؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (إنساني، علمي)؟
 - هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات التحصيل الدراسي؟
 - هل يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الأكاديمي من الذكاء الروحي أو أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟
- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية لتعرف:
- مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء.
 - الفروق في مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء طبقاً إلى متغير المستوى الدراسي طبقاً للمجموعات الأربعة (أولى - ثانية - ثالثة - رابعة) والتخصص الدراسي (إنساني، علمي).
 - الفروق في مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الطالبات مرتفعات ومنخفضات التحصيل الدراسي.
 - العلاقة بين الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية والتحصيل

- الدراسي لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء.
- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء.
- أهمية الدراسة:**

تكمُن أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتصدى لدراسته، وتسعى الدراسة لمعرفة مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية، ولا شك أن الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أم التطبيقية.

الأهمية النظرية:

- المساهمة في إمداد المكتبة العربية بمزيد من المعارف النظرية عن متغيرات الدراسة، حيث ما زالت الدراسات محدودة النطاق وقليلة سواء كان ذلك في البيئة العربية أو حتى المحلية، وبالتالي فهناك حاجة لمزيد من الدراسات حولها.

- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية من خلال تعرف مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية، والتعرف على جوانب القوة والضعف في شخصياتهن، وبالتالي المساهمة في تقييم الأوضاع ووضع خطط للنهوض بهن.

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة حيث تمثل طالبات كلية التربية الأساس الذي تنطلق منه شخصية المعلمة مما يتطلب مستوى عالياً من الذكاء الروحي والطاقة الروحية المتمثلة في المشاعر والشخصية والحماس والشجاعة والإصرار فهم يمثلون أدوات رئيسية في توجيه الطالبات بالمدارس لبناء الأمة.

- أحد الإضافات الجديدة في مجال الذكاء الروحي، فالذكاء الروحي يطور حياة الفرد ويعد بمثابة كفايات ومهارات قابله للتطوير والتي تمكنه من تطوير علاقات اجتماعية بناءة والعيش بسلام مع الآخرين.

الأهمية التطبيقية:

- تتبع أهمية البحث التطبيقية في كون الذكاء الروحي وأساليب الضغوط النفسية يمكن تمهيتها وتطويرها، ولعل الدراسة تسهم في تحسين أو إجراء تعديلات على المناهج بحيث تساهم في تعزيز وتطوير ذلك عند طالبات

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمبينات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

كليات التربية.

- قد تلقت هذه الدراسة نظر العاملين والباحثين في علم النفس والصحة النفسية إلى إجراء دراسات أخرى حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى، أو إجرائها على فئات مختلفة.
- من خلال نتائج هذه الدراسة من الممكن أن يتم تقديم توصيات للعاملين في هذا المجال لإعداد البرامج الإرشادية لذوي المستويات المنخفضة من التحصيل الدراسي.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- **حدود بشرية:** طالبات كلية التربية تخصص اللغة الانجليزية والرياضيات.
- **حدود مكانية:** كلية التربية بالمزاحمية جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.
- **حدود زمنية:** تقتصر هذه الدراسة علي مدة تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ..
- **الحدود الموضوعية:** تتناول هذه الدراسة متغيرات الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي بالإضافة الي المستوى الأكاديمي والتخصص الدراسي (إنساني، علمي).

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الروحي: مجموعة من السمات الفطرية والقيم الأخلاقية السامية التي تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقاته مع نفسه ومع ما حوله؛ ليصبح أكثر قدرة على التواصل مع مفردات الكون، والتعامل الإيجابي مع الأحداث اليومية وتحقيق السلام الداخلي مع نفسه والبيئة المحيطة، أما إجرائياً فهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الذكاء الروحي المستخدم في هذه الدراسة. ويقيس المقياس الأبعاد التالية:

١. القدرة على التسامي (علو الذات وتجاوز المصالح الشخصية والاهتمام بالآخر).
٢. القدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعي (ممارسة الطقوس والعبادات المختلفة وانعكاس أثرها على النفس من اطمئنان وراحة نفسية

- واتصال دائم بالخالق والإحساس بالتوافق والسلام).
٣. القدرة على استثمار الأنشطة اليومية، والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس.
٤. القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية (القدرة على استخدام الموارد الروحية على حل المشاكل).
٥. القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة (التحلي بسمات المغفرة - الامتتان - التواضع - التعاطف - الشفقة).
- أساليب مواجهة الضغوط النفسية:** هي ذلك التغيير المستمر في المجهودات المعرفية والسلوكية، والانفعالية من أجل إدارة المطالب الداخلية أو الخارجية التي يقيما الفرد بأنها ترهق أو تفوق إمكاناته. ويقدر بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على فقرات مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة. ويقاس المقياس الأبعاد التالية:
- **إعادة التفسير الإيجابي والنمو:** ويتضمن هذا الأسلوب قدرة الفرد على تغيير أفكاره حول الموقف الضاغط وذلك بمحاولة رؤية الجوانب الايجابية فيه، أي قدرة الفرد على التحكم في أفكاره والسيطرة عليها لأن التغيير في الفكر يؤثر على الاستجابة الانفعالية للضغط، وفقراته ١-١٦ - ٣١ - ٤٦.
- **الانفصال الذهني:** أو الشرود العقلي ويعني التخفيض من الجهود المبذولة للتعامل مع المواقف الضاغطة و ذلك بمحاولة إشغال الذهن بأمر أخرى بغرض التخفيف أو إزالة الآثار الانفعالية الناجمة عن الموقف الضاغط وفقراته ٢-١٧ - ٣٢ - ٤٧.
- **التركيز والتنفيس الانفعالي:** ويعني تركيز الفرد على حالته الانفعالية الناجمة عن الموقف الضاغط و التعبير عنها أي وعي الفرد بحالاته الانفعالية وفقراته ٣-١٨ - ٣٣ - ٤٨.
- **الاستعمال الإجرائي للدعم الاجتماعي:** يشير لتلك السلوكيات التي يقوم بها الفرد طلبا للمساعدة والنصيحة من المحيطين بغرض فهم الموقف، ويتوقف ذلك على شكل ونوعية العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين.
- **المواجهة النشطة:** وهي تلك المحاولات السلوكية النشطة التي يقوم بها الفرد للتعامل مباشرة مع المشكلة بصورة عقلانية وواقعية و يتضمن ذلك معرفة الأسباب الحقيقية للمشكلة، والاستفادة من الخبرة في المواقف السابقة، واقتراح

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

- البدائل للتعامل مع المشكلة واختيار أفضلها، ووضع خطة فورية لمواجهة المشكلة.
- **الإنكار:** هو استراتيجية يسعى من خلالها الفرد تجاهل خطورة الموقف الضاغط ورفض الاعتراف به بغية التخفيف من الشعور بالضغط.
 - **المجابهة الدينية:** تتضمن هذه الاستراتيجية كل الممارسات الدينية التي يقوم بها الفرد خلال تعرضه للمواقف الضاغطة كالإكثار من الصلاة والدعاء لله عز وجل والصيام حيث تشكل في مجملها مصدراً للدعم الروحي والانفعالي للفرد.
 - **السخرية أو الدعابة:** استخدام الفكاهة الضحك للتخفيف من الأحداث الضاغطة التي يواجهها الفرد.
 - **الانفصال السلوكي:** هي السلوكيات التي يقوم بها الفرد من أجل تأجيل التعامل مع الموقف الضاغط وذلك بالقيام بأنشطة أخرى من قبيل مشاهدة التلفاز أو التخييل أو مغادرة المكان لتجنب الموقف الضاغط.
 - **التريث أو التحفظ:** يتمثل في القدرة على ضبط النفس والسيطرة الانفعالية وإجبار الذات على الانتظار للوقت المناسب.
 - **استخدام المساندة الاجتماعية الانفعالية:** تتمثل في طلب الفرد للدعم العاطفي من الأصدقاء المقربين ومناقشة مشاعره وأحاسيسه معهم.
 - **استخدام المواد النفسية:** أي اللجوء إلى تناول الأدوية والعقاقير النفسية للتخفيف من الإحساس بالمواقف الضاغطة.
 - **التقبل:** تقبل الواقع كما هو معاشته والاعتراف به وعدم إنكاره.
 - **قمع الأنشطة التنافسية:** محاولة التركيز على الموقف الضاغط و ذلك بالابتعاد عن كل ما يمكن أن يشتت الذهن بهدف تكوين رؤية واضحة عنه تمكن الفرد من الوصول إلى حل للمشكلة.
 - **التخطيط:** يضم هذا الأسلوب القدرة على حل المشكلات الشخصية بوصفها مواقف ضاغطة ويشمل المهارات المرتبط بحل المشكلات مثل: تحديد المشكلة بدقة و جمع المعلومات الكافية حولها ووضع العديد من البدائل لإمكانية حلها.
 - **التحصيل لأكاديمي:** هو المعدل التراكمي للطالبة في جميع موادها الدراسية التي درستها في كلية التربية بالمزاحمية بجامعة شقراء وفقاً للمستوى الدراسي.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

- **الذكاء الروحي:** يعد الذكاء الروحي أطروحة القرن الحادي والعشرين الذي ساهم في فض الإشكالية بين مدارس علم النفس المختلفة بدءاً من مدرسة التحليل النفسي وانتهاءً بالمدرسة المعرفية حيث ينصف الإنسان ويسعى لتحقيق الكمال الإنساني من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح تتفاعل معاً بشكل متناغم لتحقيق الصحة النفسية (أرنوط ، ٢٠٠٧).

وتختلف مفاهيم الذكاء الروحي وفقاً لاختلاف المنطلقات النظرية للمهتمين بدراسته فيعرفه (Nobil, 2000) أنه قدرة بشرية فطرية مثلها مثل أي قدرة أو موهبة تكون مضمنة لدي الأفراد في كافة الجوانب وبدرجات مختلفة ويتفق هذا مع تعريف (الضبع، ٢٠١٢) والذي ينظر إلي الذكاء الروحي باعتباره قدرة فطرية يولد بها الإنسان تنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرته علي الوعي بذاته والتسامي بها والتوجه نحو الآخرين في الكون والطبيعة والتعامل بشكل إيجابي مع الظروف الضاغطة.

كذلك تعرفه ناسل (Nassel, 2004: 42) بأنه قدرات الفرد وإمكانات الروحية التي تمكنه من مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية وإيجاد الحلول المناسبة لها مما يجعله أكثر ثقة وإحساس بمعني الحياة.

ويعرفه أحمد (٢٠٠٤: ٢٩٧) بأنه هو مجموعه من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من النمو تساعده علي التركيز والسيطرة علي العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية.

ويعرفه بوازن (٢٠٠٧: ١٠) بأنه طاقة حياة الفرد والجانب غير الجسدي وغير المادي منه مثل المشاعر والشخصية وهو يتضمن أيضاً الصفات الحيوية للفرد مثل: الطاقة والحماس والشجاعة والإصرار ويتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية.

ويري أمرم ودرير (Amram & Dryer,2008) بأن الذكاء الروحي هو قدرة الفرد علي تطبيق واستخدام وتجسيد الإمكانيات والمصادر والخصائص الروحية والتي تزيد فاعليته علي الحياة وتعزز رفاهته النفسية وتحسين أداء مهامه اليومية ويعرف بأنه الطريقة المثلي لتحقيق الأهداف والغايات كما أنه الموجه

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

لتحديد الاختبارات الصائبة ويعد الوسيلة التي تمكننا من النجاح في الحياة ورؤية جوانبها بصورة حكيمة بالإضافة إلي فهم أعمق للنفس والآخرين وللأحداث اليومية (الدفاترة، ٢٠١١: ٤١).

وتؤكد (الغداني، ٢٠١١) علي أن الذكاء الروحي عبارة عن قدرة فطرية يمتلكها الفرد تساعده علي صحة الضمير والدخول في حالات من السمو في التفكير وذلك لمواجهة وإدارة الأحداث التي يوجهها والتوجه في أموره وعلاقاته مع ربه والآخرين وتنظيمها والتوافق مع كل من حوله (الغداني ٢٠١١: ٩).

بينما يعرف ويجليسورز (Wigglesworth, 2014) علي أن الذكاء الروحي هو قدرة الفرد علي التصرف بحكمة في المواقف المختلفة مع محافظه علي اتزانه وسلامته الداخلية والخارجية وذلك من أجل إخراج معارف الفرد الداخلية وإمكاناته الآتية وتوظيفها في إيجاد الحلول للمشكلات المحيطة به. ومما سبق يتضح أن مفهوم الذكاء الروحي تناولته وجهات نظر مختلفة ركزت معظمها على أبعاد مشتركة للذكاء الروحي وهي: الوعي والتسامي والروحانية ومعنى الوجود في الحياة.

- **أهمية الذكاء الروحي:** يرى بوزن (٢٠٠٥: ١٠٦) أن الذكاء الروحي يمثل جزءاً من الصورة الأكبر للأشياء، فالأشخاص ذوو الذكاء الروحي تحفزهم قيم شخصية تشمل ما هو أبعد من اهتماماتهم الخاصة إلى اهتمامات الجماعة بشكل أوسع، بالإضافة إلى الحكمة، وفهم النفس والآخرين، كما أن لديهم تقدير للإنسانية، وسلوك يتسم بالرحمة بدلاً من العدوانية.

ويذكر (George, 2006:23) بأن أهمية الذكاء الروحي تتمثل في أنه يسهم في إعطاء الفرد استبصاراً جديداً بذاته، ويزيد من ثقته بنفسه والآخرين، كما يساعد الفرد على أن يكون أكثر ثباتاً وهدوءاً نفسياً، ويجعله أقل ضغطاً وتوتراً مع ما يتعرض له من ضغوط نفسية من قبل الآخرين.

ويرى شريف (٢٠١١: ١٨٦-١٨٧) أن مردود الذكاء الروحي على سلوكنا وحياتنا اليومية يتمثل في التعامل الحكيم مع المحن والشدائد واتخاذ مواقف إيجابية منها، ورؤية الجمال الداخلي في كل شيء، إضافة إلى التماس الأعدار والشعور بالحنو مع الآخرين، كما يتمثل مردوده في الحفاظ على البيئة واستخدام مواردها بحكمة ورفق.

وترى عشرية (٢٠١٢) بأن أهمية الذكاء الروحي تتمثل في حث الأفراد على التميز في حياتهم الخاصة وفي العلاقة مع أنفسهم، ويأتي ذلك من خلال استخدامهم لبعض القيم مثل النزاهة، الأمانة، الاحترام، والشجاعة في علاقتهم مع أنفسهم ومع الآخرين، كما يعمل الذكاء الروحي على خلق الدرجة المناسبة من التوازن بين الواقعية والمثالية حيث تتوسط القيم وأخلاقيات السلوك بينهما. ويتميز الذكاء الروحي بالسماحة، والرحمة، وتجنب الانتقام، وتطهير النفس من الحقد والكراهية، والابتعاد عن التعصب، والاستعداد لتحمل أفكار الآخرين واحترامها، والتفاعل الإيجابي لتقييمها والاستفادة منها.

تنمية الذكاء الروحي: يرى فوجان (Vaughan، ٢٠٠٢) أنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال العديد من الممارسات مثل التركيز والانتباه للعواطف والأخلاقيات، فالذكاء الروحي ينطوي على درجة ما من الرشد العاطفي والأخلاقي، والحكمة، كما يمكن تنميته عن طريق الانفتاح والقدرة على التعاطف مع الآخرين، مع حساسية أكبر للخبرات والحقائق، والتأمل العميق.

ويضيف نازل (Nasel,2004) بأن الذكاء الروحي يمكن تنميته من خلال الالتزام بالممارسات الروحية والتي تتمثل في الصلاة، التفكير، التأمل الذاتي، والأعمال الخيرية، كما أن الخبرات الروحية تسهم في تنميته الذكاء الروحي خاصة إن كان يحدث في سياق داعم وأساس يسهل الاندماج في الحياة اليومية (2011, Saghravani).

يرى محسن (٢٠٠٥) بأن المجتمعات الحديثة تعاني انخفاضاً في مستوى الذكاء الروحي، فهي تعيش واقعاً يتميز بالمادية، والأنانية الضيقة، وانتهاز الفرص، وكذلك نقص في المغزى وقحط في الالتزام. لكن يمكن للأفراد تنمية ذكائهم الروحي من خلال الاتجاه الدائم للسؤال لماذا؟"، والبحث عن الصلات بين الأشياء لمعرفة المغزى الكامن ورائها، والتأمل العميق في الأشياء، بالإضافة إلى الوعي، الأمانة، والشجاعة تجاه النفس مما ينعكس على المجتمع بالإيجابية.

وطرح بوزن (٢٠٠٧) طرقاً لتنمية الذكاء الروحي، منها إدراك الصورة كاملة، والتفتيح عن القيم، تصور الأهداف، والتعاطف، الإحسان، وتنمية إحساس الطفولة، إضافة للسلام والعطاء والإحسان بالمعروف.

أساليب مواجهة الضغوط النفسية: لقي موضوع أساليب مواجهة الضغوط النفسية اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين في العديد من التخصصات، ويشير إلى

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

التغير المستمر في الجهود المعرفية والذهنية لإدارة المطالب الداخلية و الخارجية للضغوط التي يعتقد الفرد أنها متجاوزة لإمكاناته .أي أنه سلوك ديناميكي يظهر في موقف الضغوط لتجنبه كلية، أو التقليل من آثاره المختلفة أو تحمله كاملا وتقبله والرضا عنه لأنه لا مفر منه (Lazarus & Folkman, 1984, 141).

وقد بدأ الاهتمام بدراسة موضوع أساليب واستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية منذ الستينيات، وتعد دراسة مورفي (Murphy, 1962) من أوائل الدراسات التي استخدمت مصطلح التعامل مع الضغوط، وذلك للإشارة إلى الأساليب التي يستخدمها الفرد في تعامله مع المواقف المهددة بهدف السيطرة عليها (Lazarous, 1984: 141).

ثم جاءت فيما بعد جهود لازاروس وفولكمان Lazarous & Folkman, (1984: 141) والتي أسهمت في تطوير مفهوم أساليب التعامل مع الضغوط النفسية حين عرفا التعامل بأنه: الجهود المعرفية والسلوكية التي يبذلها الفرد للتخفيف والسيطرة وإدارة المطالب الداخلية والخارجية والتي تنشأ في أثناء تفاعله مع البيئة، والتي تقيم بأنها مرهقة أو تفوق ما لديه من إمكانيات. ومن ثم أجتهد العديد من الباحثين في تعرف أساليب المواجهة وتحديد مفهومها، فقد أشار كوك وآخرون (Cook & et al, 1995:114) إلى وجود بعض الأساليب التي تساعد على منع أحداث الحياة الضاغطة أو تخفيفها، وأهمها فهم طبيعة هذه الضغوط، وتنمية المهارة والخبرة لدى الفرد لمحاولة التوافق معها، دون ترك آثار سلبية جانبية نفسية، أو اجتماعية.

وقد فرق (Lazarus & Folkman, 1984) ما بين مصطلحين وهما (المواجهة) و(إدارة الضغوط) حين أشار في ذلك إلى أن المواجهة هي ما يقوم به الفرد من محاولات للتعامل مع ضغوط حادثة بالفعل ، بينما إدارة الضغوط هي ما يمكن أن يتعلمه أي شخص كي يعرف كيف يواجه الضغوط بصفة عامة سواء في الحاضر أو المستقبل (يوسف، ٢٠٠٧: ٤٣).

وقد أوضح ولكنسون وآخرون (Wilkinson & et al, 1997) أساليب للتعامل مع الضغوط النفسية تنقسم إلى المواجهة المركزة على المشكلة، والمواجهة المركزة على الانفعال، فالمواجهة المركزة على المشكلة يقيم الفرد فيها المواقف الضاغطة، ويفعل أي شيء تجاهها، أما المواجهة المركزة على الانفعال يركز فيها

الفرد على الاستجابة الانفعالية للمشكلة فيحاول أن يخفف القلق تجاه المشكلة من دون التعامل الحقيقي مع الموقف.

بمعنى أنه يوجد وظيفتان أساسيتان لوسائل المواجهة الأولى هي: تنظيم الانفعالات أو الأسى (التعامل المتمركز حول الانفعالات)، والثانية هي: تناول المشكلة التي تسبب الأسى (التعامل المتمركز حول المشكلة).

ويعرف (علي، ٢٠٠٣: ١١) أساليب مواجهة الضغوط بأنها "الأساليب التي يواجه بها الفرد أحداث الحياة اليومية الضاغطة، والتي تتوقف مقوماتها الإيجابية أو السلبية نحو الإقدام أو الإحجام طبقاً لقدرات الفرد، وإطاره المرجعي للسلوك، ومهاراته في تحمل أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وطبقاً لاستجاباته التكيفية نحو مواجهة هذه الأحداث دون إحداث أية آثار سلبية جسدية أو نفسية عليه.

ويعرفها (أبو نجيله، 2009) أنها الجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب والسيطرة على الأحداث والمواقف الضاغطة أو تحملها أو خفضها أو تقليلها سواء كانت تلك الجهود نفسية أم سلوكية أم انفعالية وسواء إيجابية أم سلبية وسواء إقداميه أم إحجاميه.

وعرفها (العزاوي، ٢٠١٤: ٣٢٧) على أنها مجموعة من الأدوات والأنشطة المعرفية أو السلوكية تهدف إلى المحافظة على مستوى الطاقة النفسية، والتي يسعى من خلالها الفرد إلى حل اشتباك غير سوى مع الذات، أو التخفيف من حدته بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته.

وعرفها (الفريحات والمومني، 2016: 31) إنها مجموعة من المهارات التي يستخدمها الفرد في التغلب على المواقف والأزمات والضغوط النفسية.

وبذلك فإن أساليب مواجهة الضغوط النفسية يتضمن:

- ١- نوعان: نوع يركز على المشكلة ونوع يركز على الانفعال.
- ٢- عمليات معقدة ودرجة تعقيدها يرتبط بدرجة الحدث الضاغط .
- ٣- اختيار الفرد للأسلوب المناسب الذي يعتمد على رأس المال الشخصي ونوع ودرجة الحدث الضاغط.
- ٤- أساليب مواجهة تعد آليات حماية للفرد من الضغوطات وهي وسيلة لجعله أكثر تكيفاً أي تأخذ الدور (الوقائي والتكيفي) في نفس الوقت.

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات التي تضمنت الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة:

دراسة الشهراني (٢٠١٥) والتي هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدى طلاب جامعة الملك خالد، ومعرفة إذا ما كانت هناك فروقاً في الذكاء الروحي تُعزى لمتغير التخصص (نظري، علمي)، والمستوى الدراسي (الثاني، السابع). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالباً، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي من إعداد (الضبع، ٢٠١٢)، ومقياس الصحة النفسية من إعداد (الزبيدي والهزاع، ١٩٩٧)، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى عالي من الذكاء الروحي وأبعاده لدى طلاب جامعة الملك خالد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع في الذكاء الروحي ولصالح طلاب المستوى الثاني، ولم يكن هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي يعزى لمتغير التخصص (نظري، علمي).

دراسة علي (٢٠١٥) والتي هدفت إلى تعرف العلاقة بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والذكاء الروحي، ودراسة إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الذكاء الروحي. واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واختار عينة مكونة من (٦٦) طالباً، قسمهم إلى عيتين، الأولى استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب، والثانية العينة الأساسية (٣٦) طالب من ستة وعشرين جنسية، بمتوسط عمري قدره (٢٨.٣) سنة، واستخدم الباحث استبيان تعلم مفردات اللغة العربية، واستبيان الذكاء الروحي من إعداده. وتبين من خلال النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والذكاء الروحي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتحصيل الأكاديمي، وأنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية، وكذلك إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الذكاء الروحي.

دراسة بشارة (٢٠١٥) والتي هدفت إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ومقاومة الإغراء لدى طلاب جامعة الحسين بن طلال، وإمكانية

التنبؤ بمستوى مقاومة الإغراء من خلال مكونات الذكاء الروحي. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالب وطالبة، ممثلين الجنس والكلية المختلفة في الجامعة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي الذي طوره كينج (King، ٢٠٠٨) وترجمة الربيع، ومقياس مقاومة الإغراء الذي طوره (الطراونة، ٢٠١٠). وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الروحي للطلاب كان متوسطاً، كما أنه يمكن التنبؤ بمستوى مقاومة الإغراء من خلال مكوني إنتاج المعنى الشخصي، وتوسيع حالة الوعي على مقياس الذكاء الروحي.

دراسة العبيدي (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على الذكاء الروحي لدى عينة من طلاب جامعة بغداد، فضلاً عن التعرف على الفروق بين الطلاب في الذكاء الروحي وفق متغير النوع ذكور، إناث، ومتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، ومتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الأولى، المرحلة الرابعة). وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع طلاب جامعة بغداد بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى لمتغيري النوع والتخصص العلمي، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي بين طلاب المرحلة الأولى وطلاب المرحلة الرابعة ولصالح طلاب المرحلة الدراسية الرابعة.

دراسة العطيّات (٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلاب الجامعة لمكونات الذكاء الروحي، وما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف جنس الطالب أو تخصصه الدراسي، ومعرفة ما إذا كان التحصيل الأكاديمي يختلف عند الطلاب ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الروحي عنه عند الطلاب ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الروحي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال، واستخدم الباحث مقياس كينج (King, 2008) إعداد وترجمة الربيع. وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلاب كان متوسطاً، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى الجنس، أو التخصص الدراسي، أو التفاعل بينهما وعلى المكونات الأربعة، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين فئة الطلاب مرتفعي الذكاء الروحي، وفئة الطلاب منخفضي الذكاء الروحي، ولصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الروحي. دراسة الربيع (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية في جامعة اليرموك، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، ومعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من مكونات الذكاء الروحي. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالباً وطالبة من طلاب البكالوريوس في كلية التربية في جامعة اليرموك، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي الذي طوره (King, ٢٠٠٨) وقام الباحث بترجمته والتحقق من صدقه وثباته قبل تطبيقه. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطاً، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائية لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي أو أي بعد من أبعاده، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وأبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، تبعاً لمتغير التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع، كما تبين من النتائج أنه يمكن التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي من خلال أبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي.

دراسة الصبيحة (٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية "الجنس، العمر، التخصص، السنة الدراسية". واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت عينة الدراسة من (١١٠) من طلاب تخصصي علوم وبكالوريوس الدراسات الإسلامية في معهد العلوم الشرعية (٤٢) ذكور، (٦٨) إناث، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من إعداد (الغداني، ٢٠١١)، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من إعداد (المشريقي، ٢٠١٢). وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرتي الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على درجاتهم في مقياس الذكاء الروحي، ولم تكن هناك علاقة دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، التخصص، السنة الدراسية، وتوصلت الدراسة إلى

أنه يمكن التنبؤ بدرجة أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بناءً على درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

دراسة الضبع (٢٠١٢) وهدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً من الذكور من طلاب جامعة الملك خالد بأبها، واختير المراهقون بواقع (٩٧) من طلاب البكالوريوس، ويقع متوسط أعمارهم الزمنية (١٧.٩) سنة، كما اختير الراشدون بواقع (٨٣) من طلاب الدراسات العليا، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢٦.٩١) ستة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي من إعداده، وقائمة أكسفورد للسعادة إعداد الجيلي ومارتن ولو (١٩٩٥) (Algylye, Martin & Luk) تقنين وتعريب (أحمد عبد الخالق)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين، كما أظهرت الدراسة أن هناك تأثيراً لنوع التعليم في الدرجة الكلية للذكاء الروحي، وفي أبعاده، وكانت هذه الفروق لصالح التعليم الديني والتعليم الإنساني، في مقابل ذوي التعليم العلمي، وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي.

دراسة الخفاف وناصر (٢٠١٢) والتي هدفت إلى تعرف الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي يعزى لمتغير النوع، والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة اختيرت عشوائياً من أربعة أقسام وهي "الإرشاد النفسي، التربية الفنية، الرياضيات، والعلوم" وبواقع (٥٠) طالب وطالبة لكل قسم موزعين بالتساوي وفقاً لمتغير الجنس بواقع (٢٥) للذكور، (٢٥) للإناث من كل قسم وبواقع (١٠٠) من طلاب المرحلة الأولى، (١٠٠) من طلاب المرحلة الثالثة، وتبنت الباحثة مقياس الذكاء الروحي للطلاب الجامعيين الذي أعده كينج (King. ٢٠٠٨) وأشارت النتائج إلى أن طلاب كلية التربية الأساسية يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي، وأن هناك فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً في الذكاء الروحي بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني ولصالح التخصص الإنساني.

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

وهدفت دراسة كوشتنات (Khoshtinat, ٢٠١٢) إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الديني. تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠٠) طالب وطالبة من الطلاب الجامعيين في إيران. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الذكاء الروحي والتوافق الديني، وأن الذكاء الروحي أعلى من المعدل بشكل إيجابي إحصائياً لدى الطلاب.

وهدفت دراسة سامبلز (Samples, 2009) إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي بوصفها متبئين محتملين للنجاح الأكاديمي لدى عينة في إحدى الكليات في جنوب كاليفورنيا، تكونت من (111) طالبا وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للنضج الروحي في النجاح الأكاديمي لعينة الدراسة. دراسات تناولت أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة:

هدفت دراسة كيبليت (Kepalaite, 2012) إلى تعرف كيفية مواجهة كل من طلاب وطالبات الجامعة للضغوط، تلك التي تؤهلهم للتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات أقل خبرة في التعامل مع الضغوط ومع الأزمات الأكاديمية، ووجدت فروق دالة بين الإناث والذكور في استخدامهم لاستراتيجيات مواجهة الضغوط لصالح الإناث، وأوصلت الدراسة إلى أهمية تعريف الطلاب والطالبات باستراتيجيات مواجهة الضغوط.

دراسة السليمان (2011) والتي هدفت إلى تعرف أساليب مواجهة الضغوط الحياتية اليومية لدى عينة من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات بالمرحلة الجامعية. حاولت الدراسة التوصل فيما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات الطالبات المتفوقات دراسياً وغير المتفوقات على مقياس أساليب مواجهة الضغوط، وهل هناك فروق دالة إحصائياً في أساليب المواجهة قيد الدراسة وفقاً لمستوى دخل الأسرة، وتعليم الوالدين. تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالبة، منهن (٨٣) طالبة من المتفوقات و(٨٩) من غيرا لمتفوقات، واستخدم مقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد (Weintraub & Scheier, Carver, 1989) والذي ترجم واعد على البيئة السعودية من قبل الباحثة، وأظهرت النتائج وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة لصالح المتفوقات بأسلوب التخطيط في حين وجد أن (الاستلام والقبول والإنكار وعدم المبالاة وصرف الانتباه) لصالح غير المتفوقات.

وهدفت دراسة حسن وآخرون (٢٠٠٧) إلى تعرف العلاقة بين استراتيجيات مقاومة الضغوط ومستوى التعرض للضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة، وتعرف الفروق في استراتيجيات مقاومة الضغوط ومستوى الضغوط النفسية وفقاً لمتغير جنس الطالب ونوع الكلية (كليات علمية - كليات إنسانية)، تكونت عينة الدراسة من (١٨٢) طالباً وطالبة بجامعة السلطان قابوس، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق على مقياس الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات مقاومة الضغوط بين الطلاب والطالبات، وكان طلاب الكليات الإنسانية أعلى في مستوى الضغوط من أقرانهم في الكليات العلمية، ولم توجد فروق بينهم في استخدام استراتيجيات الضغوط النفسية.

وهدفت دراسة (مريم، ٢٠٠٧) إلى تحديد الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب للتعامل مع الضغوط النفسية لديهم، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في الاستراتيجيات تعزى إلى متغيرات: الجنس، السنة الأولى والرابعة، التخصص في كلية التربية بجامعة دمشق. تألفت العينة من (270) طالباً وطالبة (115) ذكراً و (155) أنثى اختبروا بالطريقة العشوائية العرضية من طلاب السنتين الأولى والرابعة من كلية التربية. وقد طبقت الباحثة مقياس أساليب نموذج الراشدين للتعامل مع المواقف الضاغطة الذي طوره رودلف موس (Rudolf H. Moss)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: يميل الطلاب إلى استخدام الاستراتيجيات الإقدامية، أكثر من ميلهم إلى استعمال الاستراتيجيات الإجمامية، وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام استراتيجية البحث عن الإثبات المكافآت البديلة لصالح الذكور، وفي استخدام استراتيجية التنفيس الانفعالي وذلك لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة في استخدام استراتيجيات: التحليل المنطقي، إعادة التقييم الإيجابي لصالح طلاب السنة الرابعة، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين التخصصات: الإرشاد النفسي والتربية، علم النفس والتربية، في استخدام استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي، وفي الدرجة الكلية للأساليب الإقدامية، وذلك لصالح طلاب الإرشاد النفسي وعلم النفس. ولم تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص تفاعل كل من التخصص والجنس، والتخصص والسنة الدراسية.

وفي دراسة دخان والحجار (٢٠٠٦) التي هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلاب الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

الصلابة النفسية لديهم، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (541) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحثان إستبانتين الأولى لقياس الضغوط النفسية والثانية لقياس الصلابة النفسية وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب كان (62.05 %) متوسطة ، وأن معدل الصلابة النفسية لديهم كان (77.33%) مرتفعة، كما وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مستوى الضغوط تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مستوى الضغوط تعزى لمتغير التخصص لصالح طلاب العلمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- وقد استفادت الباحثتان من استعراض هذه الدراسات المختلفة التي تتباين في الأهداف والمناهج وفي مناطق التطبيق، وتعكس رؤى متنوعة حول موضوعها، وذلك في تحديد مشكلة البحث واختيار المنهجية المناسبة لها. بالإضافة إلى دعم نتائج الدراسة الحالية، ويلاحظ من نتائج الدراسات السابقة أن:
- هناك دراسات تناولت مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وجاءت بالمستوى المتوسط مثل دراسة (الربيع، ٢٠١٣، بشارة، ٢٠١٥)، بينما جاءت في المستوي المرتفع في دراسة كل من (الخفاف وناصر، ٢٠١٢، Khoshtinat، ٢٠١٢، العبيدي، ٢٠١٤).
 - هناك فروق في الذكاء الروحي طبقاً للمستوى الدراسي في دراسة (العبيدي، ٢٠١٤) بينما لم توجد فروق في دراسة (الصبيحة، ٢٠١٣).
 - هناك فروق في الذكاء الروحي طبقاً للتخصص الأكاديمي في دراسة كل من (الخفاف وناصر، ٢٠١٢، الضبع، ٢٠١٢، العبيدي، ٢٠١٤)، بينما لم توجد فروق في دراسة (الصبيحة، ٢٠١٣).
 - يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الروحي كما في دراسة (Samples, 2009، العطيات، ٢٠١٤، على، ٢٠١٥)، كما يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من دافعية الإنجاز الأكاديمي كمؤشر للتحصيل في دراسة

- (الصبيحة، ٢٠١٣).
- هناك فروق بين الطلاب ذوى التحصيل المرتفع والمنخفض في الذكاء الروحي لصالح ذوى التحصيل المرتفع في دراسة كل من (الربيع، ٢٠١٣، الضبع، ٢٠١٢).
 - هناك فروق بين الطلاب في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لصالح المتفوقين دراسياً كما في دراسة كل من (السليمان، ٢٠١١).
 - هناك دراسات تناولت أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة وجاءت بالمستوى المتوسط في دراسة (دخان والحجاز، ٢٠٠٦)، وأن طلاب الجامعة يمتلكون العديد من الأساليب الفعالة وغير الفعالة لمواجهة الضغوط (Kepalaite,2012).
 - هناك فروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية طبقاً للمستوى الأكاديمي في دراسة (مريم، ٢٠٠٧).
 - هناك فروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية طبقاً للتخصص الأكاديمي في دراسة كل من (حسن وآخرون، ٢٠٠٧، مريم، ٢٠٠٧، ودخان والحجاز، ٢٠٠٦).

إجراءات البحث:

منهج البحث: لما كانت الدراسة الحالية تبحث في "إسهام كل من الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية في إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية. اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي بأسلوبيهما الارتباطي والتنبؤي لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة والكشف عن مقدار التنبؤ.

الأساليب الإحصائية: تم الإجابة على تساؤلات وذلك من خلال:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- تحليل التباين الأحادي، واختبار شفيه.
- معاملات الارتباط.
- تحليل الانحدار المتعدد.

عينة الدراسة:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٧٠) طالبة من طالبات كلية التربية بالمزاحمية جامعة شقراء، بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المعتمدة عليها

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

الدراسة.

- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٥٠) طالبة من طالبات كلية التربية بالمزاحمية بواقع (١٤٠) طالبة تخصص اللغة الإنجليزية (إنساني)، (١١٠) طالبة تخصص رياضيات (علمي)، بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ، من المستوى الأول إلى الثامن والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المجموع	الرياضيات	اللغة الانجليزية	المستوى الدراسي	المجموعة
63	٢٨	٣٥	الأول والثاني	أولى
74	٣٤	٣٩	الثالث والرابع	ثانية
64	٢٤	٤٠	الخامس والسادس	ثالثة
49	٢٣	٢٦	السابع والثامن	رابعة
250	٢٥	١٤٠	المجموع	

الأدوات المستخدمة:

١- **مقياس الذكاء الروحي:** استخدمت الباحثتان مقياس الغداني (2011) ، وقد بلغت عدد فقراته (٧٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات (الشعور، والنعمة، المعنى، التسامي، الحقيقة) بواقع (١٤) عبارة لكل بعد وقد تم الاعتماد على التقدير الخماسي إزاء كل فقرة وهو (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) وكانت الأوزان كالتالي (1.2.3.4.5) للفقرات الإيجابية أما الفقرات السلبية فقد كانت (5,4,3,2,1).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الاتساق الداخلي للمقياس: جرى التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وحساب معامل ارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد، كما هو موضح في الجدولين (٢،٣).

جدول (٢) حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد للعينة الاستطلاعية

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
.390**	القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	.340**	القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	.456**	القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات	.545**	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	.325**	القدرة على التسامي
.332**		.507**		.343**		.341**		.351**	
.282**		.426**		.538**		.297**		.440**	
.290**		.464**		.494**		.404**		.653**	
.420**		.348**		.279**		.339**		.248**	
.510**		.406**		.572**		.619**		.633**	
.556**		.291**		.436**		.312**		.272**	
.567**		.508**		.475**		.415**		.356**	
.601**		.560**		.506**		.411**		.528**	
.374**		.453**		.594**		.770**		.564**	
.665**		.492**		.459**		.502**		.505**	
.725**		.599**		.521**		.670**		.354**	
.481**		.649**		.590**		.573**		.496**	
.304**		.461**		.236**		.538**		.437**	

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد الذكاء الروحي	معاملات الارتباط
١	القدرة على التسامي	.773**
٢	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	.855**
٣	القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات	.834**
٤	القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	.852**
٥	القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	.855**

يتبين من الجدول (٢) أن معظم فقرات مقياس الذكاء الروحي قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الصدق التمييزي: للمقارنة الطرفية وتقوم هذه المقارنة في جوهرها على ترتيب درجات العينة الاستطلاعية على المقياس، بعدها تتم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (٢٧%) من الدرجات وأقل (٢٧%) من الدرجات، حيث يتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والتي كانت دالة عند مستوى

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

٠.٠١. والجدول (٤) يوضح ذلك. يتضح من جدول (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الأرباعي الأدنى في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس أساليب التعلم، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية

وقيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الذكاء الروحي للعينة الاستطلاعي

قيمة ت	منخفضي الدرجات		مرتفعي الدرجات		المقياس
	ع	م	ع	م	
13.32**	14.36	244.21	12.63	302.63	المقياس الكلي
11.97**	3.68	46.63	3.13	59.89	القدرة على التسامي
14.07**	3.95	48.05	2.35	62.89	القدرة على الدخول في
14.68**	3.30	46.37	2.65	60.63	القدرة على استخدام
16.04**	3.30	48.32	2.17	62.84	القدرة على الاندماج
13.65**	3.12	48.21	3.11	62.00	القدرة على بناء

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بحساب كل من معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥) قيم معاملات ثبات لمقياس الذكاء الروحي للعينة الاستطلاعية

التجزئة	معامل ألفا	ابعاد المقياس
.805	.916	المقياس الكلي
.607	.689	القدرة على التسامي
.631	.740	القدرة على الدخول في حالات
.639	.718	القدرة على استخدام الروحانية في
.702	.713	القدرة على الاندماج في سلوك
.720	.710	القدرة على بناء علاقات روحانية

ويتضح من الجدول (٥) أن جميع قيم معاملات الثبات جاءت مرتفعة، لذا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية: إعداد كارفر وشاير (Carver & Scheier, 1989) ترجمة وتقنين (إبراهيم، ٢٠٠٦)، وطبق المقياس في البيئة السعودية من قبل (السليمان، ٢٠١١)، ويتكون المقياس من (٦٠) عبارة تقيس (١٥) أسلوباً من أساليب مواجهة الضغوط، بواقع (٤) عبارات لكل بعد وقد تم الاعتماد على التقدير الرباعي إزاء كل فقرة (لا أفعل ذلك على الإطلاق، أفعل ذلك إلى حد ما، أفعل ذلك بشكل متوسط، أفعل ذلك بشكل متوسط).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس في العديد من الدراسات وتميز المقياس بصدق وثبات عاليين حسب معديه ومستخدميه؛ وفي البحث الحالي تم حساب الصدق والثبات كما يلي:

الاتساق الداخلي للمقياس: جرى التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وحساب معامل ارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد، كما هو موضح في الجدولين (٦،٧).

جدول (٦) حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية والدرجة الكلية للبعد للعينة الاستطلاعية

الأبعاد	رقم الفقرة	معامل	الأبعاد	رقم الفقرة	معامل	الأبعاد	رقم الفقرة	معامل
إعادة التفسير الإيجابي والنمو	١	.582**	الإنكار	٦	.661**	استخدام المساندة الاجتماعية	١١	.852**
	١٦	.806**		٢١	.631**		٢٦	.748**
	٣١	.671**		٣٦	.645**		٤١	.836**
	٤٦	.711**		٥١	.648**		٥٦	.888**
انفصال الذهني	٢	.620**	المجاهة الدينية	٧	.705**	استخدام المواد النفسية	١٢	.709**
	١٧	.525**		٢٢	.705**		٢٧	.626**
	٣١	.626**		٣٧	.705**		٤٢	.412**
	٤٣	.585**		٥٢	.705**		٥٧	.697**
تركيز والتفكير الانفعالي	٣	.578**	الدعابة	٨	.512**	التقبل	١٣	.571**
	١٨	.394**		٢٣	.612**		٢٨	.513**
	٣٣	.700**		٣٨	.670**		٤٣	.524**
	٤٨	.646**		٥٣	.658**		٥٨	.662**
استعمال الدعم الاجتماعي	٤	.516**	انفصال سلوكي	٩	.677**	المتانسة لأشعة قمع	١٤	.517**
	١٩	.547**		٢٤	.707**		٢٩	.676**

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

الأبعاد	رقم الفقرة	معامل	الأبعاد	رقم الفقرة	معامل	الأبعاد	رقم الفقرة	معامل
	٤٤	.470**		٣٩	.597**		٣٤	.648**
	٤٩	.700**		٥٤	.474**		٤٩	.680**
مواجهة النشطة	١٥	.644**	التخطيط	١٠	.353**	الترتيب	٥	.645**
	٣٠	.644**		٢٥	.584**		٢٠	.650**
	٤٥	.644**		٤٠	.649**		٣٥	.616**
	٦٠	.644**		٤٥	.687**		٥٠	.535**

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

م	أساليب مواجهة الضغوط	معاملات الارتباط	م	أساليب مواجهة الضغوط	معاملات الارتباط
١	إعادة التفسير الإيجابي والنمو	.706**	٩	الانفصال السلوكي	.493**
٢	الانفصال الذهني	.431**	١٠	التربيت او التحفظ	.582**
٣	التركيز والتفكير الانفعالي	.393**	١١	استخدام المساندة الاجتماعية الانفعالية	.488**
٤	الاستعمال الإجرائي للدعم الاجتماعي	.377**	١٢	استخدام المواد النفسية	.241*
٥	المواجهة النشطة	.694**	١٣	التقبل	.471**
٦	الإنكار	.569**	١٤	قمع الأنشطة المتنافسة	.523**
٧	المجابهة الدينية	.341**	١٥	التخطيط	.697**
٨	الدعابة	.372**			

يتبين من الجدول (٦) أن معظم فقرات مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد وهذا عند مستوى دلالة ٠,٠١، أما قيم معاملات الارتباط بين أبعاد أساليب مواجهة الضغوط النفسية والدرجة الكلية للمقياس بالجدول (٧) فقد تراوحت من (٠.٢٤١) إلى (٠,٧٠٦) وهي وكلها دالة إحصائياً.

الصدق التمييزي: تقوم هذه المقارنة في جوهرها على ترتيب درجات العينة الاستطلاعية على المقياس، بعدها تتم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (27%) من الدرجات وأقل (27%) من الدرجات، حيث يتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والتي كانت دالة عند مستوى 0.01 والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات
على مقياس أساليب مواجهة الضغوط للعينة الاستطلاعية

قيمة ت	منخفضي الدرجات		مرتفعي الدرجات		المقياس
	ع	م	ع	م	
13.01**	10.31	132.84	7.37	170.68	اساليب مواجهة الضغوط
13.78**	1.69	9.26	0.74	15.11	إعادة التفسير الايجابي والنمو
21.91**	0.81	8.11	0.70	13.47	الانفصال الذهني
12.85**	1.16	7.32	1.38	12.63	التركيز والتنفيس الانفعالي
13.23**	1.65	10.47	1.33	16.89	الاستعمال الإجرائي للدعم الاجتماعي
14.72**	1.10	8.74	1.15	14.11	المواجهة النشطة
16.97**	1.13	6.21	1.12	12.42	الإنكار
10.34**	1.94	11.01	0.45	15.74	المجابهة الدينية
10.21**	1.12	5.42	1.92	10.63	الدعابة
21.72**	0.46	5.11	1.08	10.95	الانفصال السلوكي
13.95**	1.10	7.89	1.18	13.05	التريث او التحفظ
14.71**	1.38	7.37	1.28	13.74	استخدام المساندة الاجتماعية
15.13**	1.16	6.68	0.83	11.63	استخدام المواد النفسية
13.02**	1.07	8.47	1.26	13.42	التقبل
14.78**	1.07	7.16	0.97	12.05	قمع الأنشطة المتنافسة
13.40**	1.66	8.11	1.08	14.21	التخطيط

ويتضح من الجدول (٨) وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات الدنيا لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، وهذا يعني أن المقياس يميز ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا وأن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بحساب كل من معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية وجاءت النتائج كما بالجدول (٩).

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

جدول (٩) قيم معاملات ثبات
لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية للعيننة الاستطلاعية

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
إعادة التفسير الايجابي	.642	.702	الانفصال السلوكي	.455	.351
الانفصال الذهني	.367	.520	التربث أو التحفظ	.404	.308
التركيز والتنفيس الانفعالي	.346	.391	استخدام المساندة الاجتماعية الانفعالية	.550	.437
الاستعمال الإجرائي للدعم	.530	.575	استخدام المواد النفسية	.597	.585
المواجهة النشطة	.441	.475	التقبل	.494	.528
الإنكار	.533	.412	قمع الأنشطة المتنافسة	.384	.510
المجابهة الدينية	.554	.456	التخطيط	.529	.416
الدعابة	.438	.438	المقياس ككل	.822	.709

يتضح من الجدول (٩) أن جميع قيم معاملات الثبات جاءت مقبولة، لذا فالمقياس يتمتع بدرجة من الثبات.

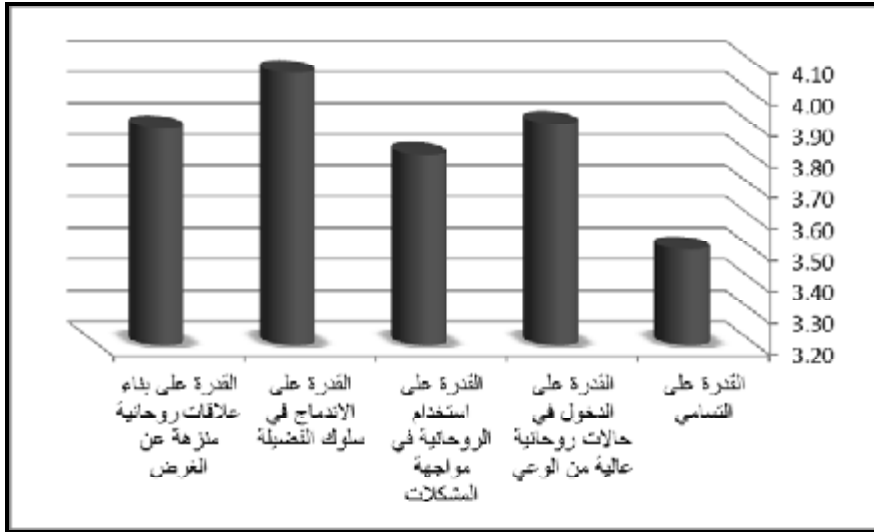
نتائج البحث وتفسيرها: نتائج التساؤل الأول: الذي ينص على "ما مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟" وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجاميع ودرجات جميع أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) للمتوسطات والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	
٥	0.43	3.51	القدرة على التسامي
٢	0.46	3.91	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي
٤	0.45	3.81	القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات
١	0.46	4.07	القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة
٣	0.46	3.90	القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض
	0.37	3.84	الذكاء الروحي

شكل (١) يوضح ترتيب أبعاد الذكاء الروحي لطالبات كلية التربية



من الجدول السابق والشكل البياني يتضح أن مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية في جامعة شقراء كان مرتفع، حيث بلغ (٣,٨٤ من ٥) بنسبة ٧٦.٨%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخفاف وناصر، ٢٠١٢، Khoshtinat، ٢٠١٢، العبيدي، ٢٠١٤).

وقد حاز (القدرة على الاندماج في سلوك التفضيلة) على المرتبة الأولى يليها أبعاد الذكاء التالية (القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي)، (القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض)، (القدرة على استخدام الروحية في مواجهة المشكلات)، وأخيرا (القدرة على التسامح).

نتائج التساؤل الثاني: الذي ينص على "ما أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟"

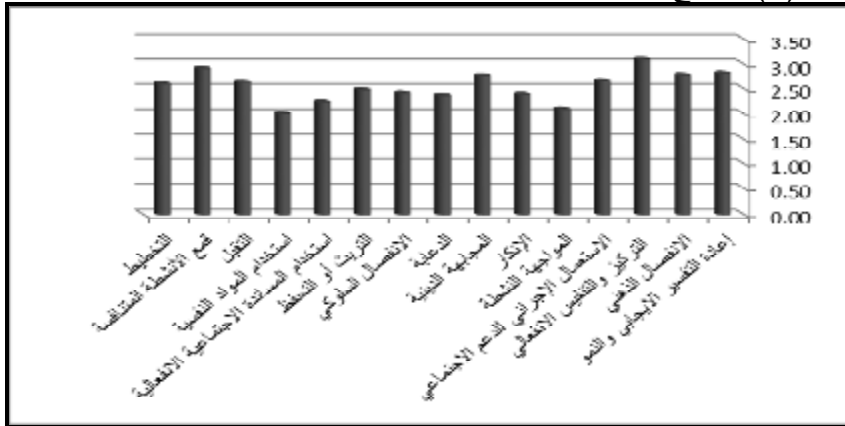
وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجاميع ودرجات جميع أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

جدول (١١) للمتوسطات والانحرافات المعيارية
لأفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
١٠	0.56	2.42	الانفصال السلوكي	٣	0.53	2.83	إعادة التفسير الإيجابي والنمو
٩	0.58	2.49	التريث أو التحفظ	٤	0.57	2.80	الانفصال الذهني
١٣	0.54	2.25	استخدام المساندة الاجتماعية الانفعالية	١	0.47	3.10	التركيز والتفيس الانفعالي
١٥	0.47	2.02	استخدام المواد النفسية	٦	0.64	2.67	الاستعمال الإجرائي للدعم الاجتماعي
٧	0.57	2.65	التقبل	١٤	0.57	2.11	المواجهة النشطة
٢	0.57	2.93	قمع الأنشطة المتنافسة	١١	0.48	2.40	الإنكار
٨	0.58	2.61	التخطيط	٥	0.53	2.79	المجابهة الدينية
	0.33	2.56	أساليب مواجهة الضغوط النفسية	١٢	0.47	2.38	الدعابة

شكل (٢) يوضح ترتيب أساليب مواجهة الضغوط النفسية لطالبات كلية التربية



من الجدول (١١) والشكل البياني يتضح أن أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية في جامعة شقراء كانت متوسطة، حيث بلغت (٢,٥١ من ٤) بنسبة ٦٢.٧٥% وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دخان والحجاز، ٢٠٠٦)، وقد كانت أعلى نسبة لأسلوب (التركيز والتفيس الانفعالي) وأقل نسبة لأسلوب (استخدام المواد النفسية).

نتائج التساؤل الثالث: الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء تعزى إلى متغير المستوى الدراسي طبقاً للمجموعات الأربعة (أولى - ثانية - ثالثة - رابعة)؟"

وللإجابة عن التساؤل الثالث، تم حساب تحليل التباين الاحادي بين المجموعات One Way Anova والجدولين رقم (١٢، ١٣) يوضحان تحليل التباين بين المجموعات الأربعة من المستوى الأول إلى المستوى الثامن.

جدول (١٢)

تحليل التباين بين المجموعات الأربعة للذكاء الروحي لعينة الدراسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القدرة على التسامي	بين المجموعات	180.43	3	60.14	2.26	غير دال
	داخل المجموعات	6545.59	246	26.61		
القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	بين المجموعات	475.11	3	158.37	3.86	دال
	داخل المجموعات	10092.93	246	41.03		
القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات	بين المجموعات	512.83	3	170.94	4.77	دال
	داخل المجموعات	8825.09	246	35.87		
القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	بين المجموعات	505.76	3	168.59	4.14	دال
	داخل المجموعات	10015.37	246	40.71		
القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	بين المجموعات	428.67	3	142.89	4.31	دال
	داخل المجموعات	8164.95	246	33.19		
الذكاء الروحي	بين المجموعات	9889.30	3	3296.43	5.08	دال
	داخل المجموعات	159487.81	246	648.32		

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

جدول (١٣) تحليل التباين بين المجموعات الأربعة
في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لعينة الدراسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
إعادة التفسير الايجابي والنمو	بين المجموعات	0.91	3	0.30	.506	غير دال
	داخل المجموعات	68.93	246	0.28		
الانفصال الذهني	بين المجموعات	2.19	3	0.73	.235	غير دال
	داخل المجموعات	78.41	246	0.32		
التركيز والتنفيس الانفعالي	بين المجموعات	0.80	3	0.27	.104	غير دال
	داخل المجموعات	53.33	246	0.22		
الاستعمال الإجرائي للعدم الاجتماعي	بين المجموعات	2.69	3	0.90	.335	غير دال
	داخل المجموعات	98.65	246	0.40		
المواجهة النشطة	بين المجموعات	0.81	3	0.27	1.231	غير دال
	داخل المجموعات	80.39	246	0.33		
الإنكار	بين المجموعات	0.35	3	0.12	1.672	غير دال
	داخل المجموعات	56.95	246	0.23		
المجابهة الدينية	بين المجموعات	0.88	3	0.29	.218	غير دال
	داخل المجموعات	70.13	246	0.29		
الدعابة	بين المجموعات	2.48	3	0.83	1.701	غير دال
	داخل المجموعات	53.68	246	0.22		
الانفصال السلوكي	بين المجموعات	1.91	3	0.64	.763	غير دال
	داخل المجموعات	74.84	246	0.30		
التريث أو التحفظ	بين المجموعات	1.47	3	0.49	1.311	غير دال
	داخل المجموعات	82.17	246	0.33		
استخدام المساندة الاجتماعية الانفعالية	بين المجموعات	1.42	3	0.47	1.977	غير دال
	داخل المجموعات	70.64	246	0.29		
استخدام المواد النفسية	بين المجموعات	1.43	3	0.48	2.169	غير دال
	داخل المجموعات	54.06	246	0.22		
التقبل	بين المجموعات	0.94	3	0.31	.158	غير دال
	داخل المجموعات	80.84	246	0.33		
قمع الأنشطة المتنافسة	بين المجموعات	0.60	3	0.20	1.554	غير دال
	داخل المجموعات	79.40	246	0.32		
التخطيط	بين المجموعات	0.53	3	0.18	1.322	غير دال
	داخل المجموعات	84.55	246	0.34		
أساليب مواجهة الضغوط النفسية	بين المجموعات	0.34	3	0.11	1.053	غير دال
	داخل المجموعات	26.71	246	0.11		

يتضح من الجداول السابقة أنه يوجد فروق في الذكاء الروحي بين المجموعات الأربعة (أولى- ثانية- ثالثة- رابعة) ، بينما لا يوجد فروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية بين المجموعات الأربعة وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (مريم، ٢٠٠٧). وباستخدام طريقة شيفية للمقارنات المتعددة بين المتوسطات لمعرفة اتجاه دلالة الفروق بين المستويات الأكاديمية للذكاء الروحي كما هو مبين بالجدول (١٤).

ومن نتائج جدول (١٤) نجد أن هناك فروق بين الفرقة الرابعة وكل من الأولى والثانية والثالثة لصالح الفرقة الرابعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العبيدي، ٢٠١٤) بينما تختلف مع دراسة (الصبيحة، ٢٠١٣).

جدول (١٤) نتائج اختبار شيفية للمقارنات

للكشف عن اتجاه الفروق بين المتوسطات للذكاء الروحي لعينة الدراسة

المجموعة	الفروق بين	المجموعة	الفروق بين	المجموعة	الفروق بين	المجموعة	الفروق بين
الأول	15.01*	الأول	-2.61	الأول	1.03	الأول	-1.03
الثاني	13.98*	الثاني	-3.64	الثالث	3.64	الثاني	2.61
الثالث	17.61*	الرابع	-17.61*	الرابع	-13.98*	الرابع	-15.01*

نتائج التساؤل الرابع: الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء تعزى إلى متغير التخصص (إنساني، علمي)؟ وللإجابة على التساؤل الرابع تم حساب اختبار "ت" للفروق بين المتوسطين والجدولين (١٥، ١٦) يوضح ذلك لعينة الدراسة طبقاً للتخصص.

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

جدول (١٥) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات

في الذكاء الروحي طبقاً للتخصص لعينة الدراسة

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القدرة على التسامي	إنساني	140	51.81	4.88	0.93	غير دال
	علمي	110	51.20	5.58		
القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	إنساني	140	55.99	5.92	1.84	غير دال
	علمي	110	54.46	7.14		
القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات	إنساني	140	53.98	5.61	1.54	غير دال
	علمي	110	52.78	6.69		
القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	إنساني	140	55.59	5.92	2.71	دال
	علمي	110	53.37	7.01		
القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	إنساني	140	54.44	5.52	2.11	دال
	علمي	110	52.86	6.21		
الذكاء الروحي	إنساني	140	271.81	23.31	2.16	دال
	علمي	110	264.68	28.85		

جدول (١٦) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات

في أساليب الضغوط النفسية طبقاً للتخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إعادة التفسير الإيجابي والنمو	إنساني	140	12.51	2.47	.261	غير دال
	علمي	110	12.42	2.91		
الانفصال الذهني	إنساني	140	10.85	2.21	-1.154	غير دال
	علمي	110	11.18	2.31		
التركيز والتفيس الانفعالي	إنساني	140	9.93	2.18	-.584	غير دال
	علمي	110	10.09	2.19		
الاستعمال الإجرائي للدعم الاجتماعي	إنساني	140	10.61	2.68	-1.195	غير دال
	علمي	110	11.04	2.88		
المواجهة النشطة	إنساني	140	11.66	2.30	-.703	غير دال
	علمي	110	11.88	2.75		
الإنكار	إنساني	140	9.09	2.54	-.745	غير دال
	علمي	110	9.33	2.55		
المجاهبة الدينية	إنساني	140	13.64	2.16	.725	غير دال

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	علمي	110	13.44	2.16		
الدعابة	إنساني	140	8.09	2.47	-1.276	غير دال
	علمي	110	8.52	2.79		
الانفصال السلوكي	إنساني	140	7.91	2.40	-0.973	غير دال
	علمي	110	8.21	2.35		
التربث أو التحفظ	إنساني	140	10.36	2.24	.121	غير دال
	علمي	110	10.33	2.59		
استخدام المساندة الاجتماعية الانفعالية	إنساني	140	10.51	2.42	-1.859	غير دال
	علمي	110	11.09	2.46		
استخدام المواد النفسية	إنساني	140	8.06	1.89	-0.102	غير دال
	علمي	110	8.08	1.90		
النقبل	إنساني	140	11.14	2.29	-0.290	غير دال
	علمي	110	11.23	2.27		
قمع الأنشطة المتنافسة	إنساني	140	9.71	2.06	-1.092	غير دال
	علمي	110	10.01	2.19		
التخطيط	إنساني	140	11.44	2.65	.175	غير دال
	علمي	110	11.38	2.86		
أساليب مواجهة الضغوط النفسية	إنساني	140	152.36	17.88	-1.183	غير دال
	علمي	110	155.34	21.93		

يتضح من الجداول السابقة انه توجد فروق في الذكاء الروحي لعينة الدراسة بين التخصص الإنساني والعلمي لصالح التخصص الإنساني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخفاف وناصر، ٢٠١٢، الضبع، ٢٠١٢، العبيدي، ٢٠١٤)، بينما تختلف مع دراسة (الصبيحة، ٢٠١٣). بينما لا يوجد فروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية بين التخصص الإنساني والعلمي وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (مريم، ٢٠٠٧، ودخان والحجاز، ٢٠٠٦).

نتائج التساؤل الخامس: الذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين كل من الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية مع التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية جامعة شقراء؟"
ولإثبات صحة التساؤل الخامس تم حساب معامل الارتباط بين الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية مع التحصيل الأكاديمي والجدول (١٧) يوضح ذلك.

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

جدول (١٧) معاملات ارتباطات الذكاء الروحي
وأساليب مواجهة الضغوط النفسية مع التحصيل الأكاديمي

المتغير	أساليب مواجهة الضغوط	الذكاء	المعدل التراكمي
أساليب مواجهة الضغوط النفسية	1		
الذكاء الروحي	.434**	1	
المعدل التراكمي	.301**	.686**	1

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً موجبة بين الذكاء الروحي والتحصيل الأكاديمي، كذلك هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لعينة الدراسة، كما يوجد ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية، وهذا يؤكد تأثير كل منهم في الآخر.

نتائج التساؤل السادس: الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات التحصيل الدراسي؟".

ولإجابة على التساؤل السادس تم حساب اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات الطالبات مرتفعات ومنخفضات التحصيل الأكاديمي في الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨) اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات الطالبات مرتفعات ومنخفضات التحصيل الأكاديمي في الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	منخفضات التحصيل	113	253.15	13.20	10.15	دال
	مرتفعات التحصيل	137	281.47	27.14		
أساليب مواجهة الضغوط النفسية	منخفضات التحصيل	113	148.32	20.15	3.96	دال
	مرتفعات التحصيل	137	158.08	18.40		

يتضح من الجدول السابق أنه هناك فروق دالة إحصائياً بين الطالبات منخفضات ومرتفعات التحصيل الأكاديمي في الذكاء الروحي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الربيع، ٢٠١٣، الضبع، ٢٠١٢). كما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين الطالبات منخفضات ومرتفعات التحصيل الأكاديمي في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لصالح الطالبات مرتفعي التحصيل.

نتائج التساؤل السابع: الذي ينص على "هل يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الأكاديمي من الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟
ولإثبات صحة التساؤل السادس تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة التحليل المتتابع أو المتدرج Stepwise وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٨).

جدول (١٩) تحليل التباين الانحدار للذكاء الروحي علي التحصيل الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف ودالاتها
الانحدار	76.12	1	76.12	220.052**
البواقي	85.79	248	0.35	
الكلية	161.90	249		

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) للذكاء الروحي علي التحصيل الدراسي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Samples, 2009، العطيات، ٢٠١٤، علي، ٢٠١٥) ولمعرفة أهم أبعاد الذكاء الروحي له تأثير والتي منه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، تم حساب النتائج بالجدول (٢٠).

جدول (٢٠)

أبعاد الذكاء الروحي التي له تأثير والتي يمكن منه التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي

مصدر الانحدار	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا B	ت ودالاتها
الثابت	-1.76	0.40		-4.43**
القدرة على الاندماج في سلوك	0.04	0.01	0.36	5.20**
القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات	0.04	0.01	0.29	4.73**
القدرة على التسامي	0.02	0.01	0.13	2.04**

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية لكل من الذكاء الروحي (القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة، القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات، القدرة على التسامي) وكانت نسبة إسهامهم على التوالي (٣٦%، ٢٩%، ١٣%) وتكون معادلة التنبؤ هي:

$$\text{التحصيل الأكاديمي} = -1.76 + 0.04 \times \text{القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة} + 0.04 \times \text{القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات} + 0.02 \times \text{القدرة على التسامي}.$$

نتائج التساؤل الثامن: الذي ينص على "هل يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الأكاديمي من أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟"

ولإثبات صحة التساؤل الخامس تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد **Multiple Regression** بطريقة التحليل المتتابع أو المتدرج **Stepwise** وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٢١).

جدول (٢١) تحليل التباين الانحدار لأساليب التعامل

مع الضغوط النفسية على التحصيل الأكاديمي لعينة الدراسة

مصدر	مجموع	درجات	متوسط	ف ودالاتها
الانحدار	14.66	1	14.66	24.69**
البواقي	147.25	248	0.59	
الكلي	161.90	249		

يتضح من الجدول (٢١) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) لأساليب التعامل مع الضغوط النفسية على التحصيل الدراسي، ولمعرفة أهم الأساليب التي لها تأثير والتي يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، تم حساب النتائج بالجدول (٢٢).

جدول (٢٢)

أساليب التعامل مع الضغوط النفسية التي لها تأثير والتي يمكن منها التنبؤ
بالتحصيل الأكاديمي

ت ودلالاتها	معامل بيتا β	الخطأ المعياري	معامل الانحدار B	مصدر الانحدار
12.21**		.202	2.46	الثابت
6.74**	0.39	.017	0.12	التخطيط

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية لأسلوب (التخطيط) للتعامل مع الضغوط النفسية وكانت نسبة إسهامه (٣٩%) وتكون معادلة التنبؤ هي:

$$\text{التحصيل الأكاديمي} = 2.46 + 0.12 \times \text{التخطيط.}$$

توصيات الدراسة:

- ١- إقامة ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب تعمل على تدعيم فضائل الذكاء الروحي ولاسيما لطلاب المرحلة الدراسية الأولى.
- ٢- تدعيم المناهج وإثرائها بالمفردات التي تزيد من فاعلية الذكاء الروحي لدى الطلاب بجميع المراحل الدراسية.
- ٣- إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية تخص الذكاء الروحي، وعلاقته بعدد من المتغيرات المعرفية والشخصية، لدى طلاب الجامعات.
- ٤- تنمية مكونات الذكاء الروحي من خلال المناهج الجامعية لعلاقته بالتحصيل.
- ٥- إجراء دراسات لاحقة حول العلاقة بين مكونات الذكاء الروحي وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية ومتغير الجنس.
- ٦- تقديم برامج إرشادية تعمل على مساعدة الطلاب على استغلال قدراتهم في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتنمية مهارات المواجهة وحل المشكلات لديهم.
- ٧- الاهتمام بالصحة النفسية لطلاب الجامعة ومساعدتهم على التوافق والتكيف بالجامعة في ظل الضغوط الأكاديمية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبو نجيله، سفيان محمد (٢٠٠٩). الصحة النفسية وقضايا المجتمع، فلسطين: مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية.
- أحمد، مدثر (٢٠٠٤). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وعلاقتهم بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية)، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٨٩-٣٣١.
- أرنوط، بشرى (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة، مجلة كلية التربية، ١٧(٧٢)، ١٢٥-١٩٠.
- البجدي، حصة (٢٠١٥) الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف، دراسات الطفولة، مصر، ١٨(٦٩)، ١٢٥-١٣٢.
- بشارة، موفق (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ١(٣٩)، ٣٠٨-٣٤٢.
- بوازن، توني (٢٠٠٥) العقل أولاً عشرة طرق لتحقيق أقصى استفادة من قدراتك الطبيعية (مترجم)، الرياض: مكتبة جرير.
- جودة، أمال عبد القادر (٢٠٠٤). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٢٣-٢٤/١١/٢٠٠٤، ج٢، ٦٦٧-٦٩٦.
- حسن، عبد الحميد سعيد والمحززي، راشد سيف وإبراهيم، محمود محمد (٢٠٠٧)، جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة قابوس، العلوم التربوية، مصر، ١٥(٣)، ١١٤-١٤٨.
- الحمد، نايف (٢٠١٣). الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية أريد الجامعية

في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤(٣)،
١٢٩-١٥٤.

خاطر، إبراهيم (٢٠٠٦): فعالية برنامج للإرشاد النفسي الديني في خفض تأثير
ضغوط أحداث الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير
غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الخفاف، إيمان وناصر، أشواق (٢٠١٢). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة،
مجلة كلية التربية الأساسية، (٧٥)، ٣٧٧-٤٥٥.

دخان، نبيل والحجاز، بشير (٢٠٠٥). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة
الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية
(سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٤(٢)، ٣٦٩-٣٩٨.

الدفطار، خديجة إسماعيل (٢٠١١). الذكاء الروحي لدى الأطفال، ط١، عمان:
دار الفكر.

الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى
التحصيل لدى طلبة كلية التربية جامعة اليرموك بالأردن، المجلة الأردنية
في العلوم التربوية، ٩(٤)، ٣٥٣-٣٦٤.

السليمان، نورة إبراهيم (٢٠١١). أساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من
الطالبات المتفوقات وغيرا لمتفوقات بالمرحلة الجامعية، المؤتمر العلمي
الثاني لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها الصحة النفسية:
نحو حياة أفضل للجميع) العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (من ٧١
- ٧١ يوليو). ١-٥١.

شريف، عمرو (٢٠١١). رحلة عقل، ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
الشهراني، حزام ثابت (٢٠١٥)، الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى
طلاب جامعة الملك خالد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك
خالد، المملكة العربية السعودية.

الصبيحة، حنان (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي
لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان، رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة غزوى، عمان.

الصميدعي، نعيم (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير وبعض
سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة

الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط
كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

تكريت، العراق.

صيدم، محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية الصلابة النفسية لدى مدمني المخدرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١(٢٩)، ١٣٦-١٧٦.

الضريبي، عبد الله (٢٠١٠). أساليب مواجهة الضغوط النفسية والمهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٤)، ٦٦٩-٧١٩.

العبيدي، عفاء (٢٠١٤). الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٤١)، ٣٤-٥٣.

العزاوي، منير سمرة (٢٠١٤). برنامج معرفي سلوكي لتعديل أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلاب الوافدين والمصريين المقيمين بالمدن الجامعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

عشرية، إخلاص (٢٠١٢). تنمية الذكاء الروحي على الموقع:

<http://www.sudaress.com/alahram/28488>

العطيات، خالد (٢٠١٤). مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الطفولة والتربية، ٦(١٩)، ٣٤٩-٣٧٧.

علي، عبد السلام علي (٢٠٠٣)، دليل تطبيق أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علي، أحمد رمضان (٢٠١٥). استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ١(٤٤)، ١٣-٧٢.

علي، علي (٢٠٠٣). دليل تطبيق مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الغداني، فاطمة محمد (٢٠١١). الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي، سلطنة عمان.

غرابية، أحمد (٢٠١٠). أنماط التعلم المفضلة حسب نظرية هيرمان الكلية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتكامل الحركي البصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الفريحات عمار عبد الله والمومني، فخري فالج (٢٠١٦). التوافق النفسي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة عجلون، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد، حمه، الخضر - الوادي، (١٦)، ٢٥-٤٢.

كوفي، ستيفن (٢٠٠٦). العادة الثامنة، ترجمة ياسر العيتي، ط ٢، دمشق: دار الفكر.

محسن، عبد الفتاح (٢٠٠٥). الإبداع الفلسفي في الفكر المعاصر، كتب عربية.

مريم، رجاء (٢٠٠٧). الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للتعامل مع الضغوط النفسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٥(١)، ١٧٢-١٨٥.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Alihosseini, F., Rangan, U., & Hajmohammadi, F. (2014). A Study of the Relationship between Spiritual Intelligence and its Components with Happiness in Youths. *The International Journal Of Humanities & Social Studies*, 2(6), 56-60.
- Amram, Y. & Dryer, C. (2008). The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and Preliminary Validation. Paper presented at the 116th Annual Conference of the American Psychological Association, Boston, MA. August 14-17, 2008.
- Cook, D.& et al.(1995) .Psychology Imprisons, Routledge publisher, New York .

- Esmaili, M., Zareh, H., & Golverdi, M. (2014). Spiritual Intelligence: Aspects, Components and Guidelines to Promote It. *Economics*, 1(2), 162-174.
- George, M. (2006). Practical application of spiritual intelligence in the workplace. *Human resource management international digest*, 14(5), 3-5.
- Khoshtinat, V. (2012). Relationship between spiritual intelligence and religious (spiritual) coping among students of Payame Noor university. *International Research Journal of Applied and Basic Sciences*, 3 (6), 1132-1139.
- Lazarus, R. & Folcman, S. (1984). *Stress, Appraisal and coping*. Springer Publishing company, New York: 7.
- Mahasneh, A., Shammout, N., Alkhazaleh, Z., Al-Alwan, A, & Abu-Eita, J. (2015). The relationship between spiritual intelligence and personality traits among Jordanian university students. *Psychology research and behavior management*, 8, 89- 97.
- Mascaro, N., & Rosen, D. H. (2006). The role of existential meaning as a buffer against stress. *Journal of Humanistic Psychology*, 46(2), 168-190.
- Nasel, D. (2004). *Spiritual Orientation in Relation to Spiritual Intelligence: A New Consideration of Traditional Christianity and New Age/Individualistic Spirituality*. Unpublished doctoral dissertation, University of South Australia, Adelaide, AUS.
- Noble, K. (2000). Spiritual intelligence: A new frame of mind. *Advanced Development*, 9, 1-29.

-
- Samples, G. (2009). Emotional intelligence and academic success among bible college students. Regent University. ProQuest Dissertation and Thesis.
- Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? Journal of Humanistic Psychology, 42(2), 16- 33.
- Wigglesorth, C.(2004). Integral Spiritual Intelligence: 21 skills in 4 quadrants Unpublished Manuscript.
- Wilkinson, J. & Comphehl, E.(1997). Psychology in Counseling and the Rapeutic Practice. New York.